

31- تأملات في سورة الأنفال

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين نحمده عز وجل ونثني عليه الخير كله ونصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فقال الله جل وعلا وان جنحوا للسلم فاجنح لها. وتوكل - [00:00:00](#)

على الله انه هو السميع العليم. ان جنحوا ان مالوا للسلم. اي لعقد الصلح بينك وبينهم بينك وبين الكفار. فاجنح لذلك وقد قال الله جل وعلا صلح خيره. ولذا قد عاهد عليه الصلاة والسلام المشركين - [00:00:29](#)

اي كفار قريش. وكانت مدة المعاهدة لمدة عشر سنوات حتى نقضوا العهد فعندما نقضوا العهد غزاهم عليه الصلاة والسلام وفتح الله عز وجل له مكة وقد كان بعض الصحابة كادح - [00:01:01](#)

لهذه المصالحة ولهذا العقد. وارادوا ان يدخلوا مكة كان في هذا الصلح خير. فبحمد الله بعد سنتين فتح الله جل وعلا مكة مسلمين واثت القبائل العربية في شبه الجزيرة العربية اتت واعلنت اسلامها - [00:01:26](#)

وكثير من هذه القبائل كان هذا الاسلام بلا قتال. ولا ايجاف خيل ولا ركاب فكان في هذا الصلح الخير كله انه هو السميع العليم جل وعلا. وان يريدوا ان يخدعوك في هذا الصلح فان حسبك الله - [00:01:57](#)

اي كافيك الله جل وعلا. وقد كفى الله جل وعلا رسوله. فنصره وايده على النائرة وعلى من خالفه حتى فتح الله عز وجل له البلاد والعباد. سبحانه انه وتعالى فتح له البلاد وفتح له قلوب العباد وذلك باسلامهم - [00:02:23](#)

فان حسبك الله هو الذي ايدك بنصره جل وعلا وبالمؤمنين سبحانه وتعالى ايدك بنصره ونصرك بالمؤمنين. نعم. والف بين قلوبهم لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم. لعل الشيخ بندر ينتبه من نعم الله - [00:02:53](#)

عز وجل على رسوله صلى الله عليه وسلم وهذه النعمة مستمرة بحمد الله لمن هداه الله جل وعلا. وهو التأليف ما بين القلوب هذه نعمة عظيمة التعذيب ما بين القلوب هذه نعمة عظيمة من الله عز وجل. ولذا امتن الله عز وجل بها على عباده المؤمنين - [00:03:26](#)

قال والف بين قلوبهم لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم. لو انفقت كل ما في الارض من كنوز وخزائن واموال ما الفت بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم انه عزيز حكيم - [00:03:54](#)

فهذا من الله عز وجل هذا التأليف. فنسأله عز وجل ان يؤلف بين قلوبنا. امين. وان يؤلف بين قلوب المؤمنين في كل مكان. حيثما حيثما كانوا نعم يا ايها النبي حسبك الله - [00:04:17](#)

اي كافيك ومن اتبعك من المؤمنين اي كافي من اتبعك من المؤمنين. لعل الاستاذ ابو بكر ينتبه ترى هذه الاية دقيقة وبعض المفسرين والله اعلم اخطأ فيها فقالوا يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين اي ان المؤمنين حسبك - [00:04:37](#)

لا مو بصحيح وانما الحسم من الله فالله عز وجل حسبك وحسب ايضا المؤمنين. كافيك وكافي المؤمنين لان الكفاية من الله. العبد منين له كفاية؟ نعم ليس بيده شيء. فالكفاية من الله. فالله عز وجل - [00:05:02](#)

حسبك وحسب ايضا المؤمنين من غيرك. جل وعلا. ومن اتبعك من المؤمنين يا ايها النبي حوض المؤمنين على القتال. حثهم على الجهاد والقتال في سبيل الله يكن منكم عشرون صابرون يغلب مائتين - [00:05:25](#)

يعني الواحد مقابل عشرة. نعم. فالنصر من الله جل وعلا لكن اشترط شرط جل وعلا ولعل الشيخ حسن ينتبه صابرون ولذا يقولون في الامثال ان النصر صبيغ ساعة نعم والان ما يسمى باوكرانيا صابرة على الدمار الروسي. والان روسيا متورطة - [00:05:50](#)

روسيا متورطة لانها صبرت كانت تظن خلال شهر شهرين من بداية غزوها انها سوف تستسلم طبعاً نسأل الله ان يجعل حيلهم بينهم.

كلهم كفرة. وهذا صاحب اوكرانيا يهودي مع اليهود ضد المسلمين. نعم - [00:06:21](#)

وهذا بوتين يقتل المسلمين في سوريا. نعم. وايضا قد يعني هذي سيبيريا اراضي شاسعة من اراضي التتار والتركستان هذي كلها في الاصل اراضي المسلمين. وقيل سيبيريا اخذ من الصبو يعني الذي يعيش فيها يحتاج الى صبر بسبب شدة بردها فاكل هذا روسيا قد

استولى - [00:06:40](#)

على هذه البلاد نسأل الله ان يردها الى الاسلام واهل الاسلام يغلب مئتين. وان يكن منكم مئة يغلب الفا من الذين كفروا بانهم قوم لا

يفقهون فالشاص الذي لا يفقه معنى ذلك لا يعقل ولا يفهم يكون ماذا - [00:07:10](#)

بهيمة لا قيمة له ان هم الا كالانعام بل هم اضل. الان خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعف فان يكن منكم مئة صابرة يغلبهم مئتين.

وان يكن منكم الف - [00:07:36](#)

يغلب الفين باذن الله والله مع الصابرين. فالله عز وجل خفف عن عباد المؤمنين فجعل واحد مقابل ماذا؟ اثنين وهذا من رحمة الله

جل وعلا. ثم قال عز وجل والله مع الصابرين - [00:07:54](#)

فلا بد من الصبر. وهذا وبالله تعالى التوفيق - [00:08:14](#)